

رحمة النبي ﷺ بالأطفال | ح 2 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة

الشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحيم اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد - [00:00:00](#)

احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. حلقة جديدة من برنامجكم عند العالمين الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحي هذه الابيات التي قلنا انها لا تليق بحق احد - [00:00:26](#)

غير الحبيب صلى الله عليه وسلم اشرف خلق الله اجمعين ومع هذا البيت ومع رحمة رب العالمين التي انزلها في قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم لتكون للعالمين جميعا. ومع امسيات مائعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق - [00:00:43](#)

حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك. حياكم الله وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. بارك الله فيك احبتنا في الله كنا قد تحدثنا في الحلقات الماضية حول ان الله تبارك وتعالى ارسل نبيه رحمة للعالمين وان هذه الرحمة التي ارسلت للعالمين - [00:00:57](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن للمؤمن فقط بل كانت للمؤمن وللکافر وللمنافق ولكل خلق الله اجمعين اه شيخنا من هذا ننتقل لسؤال حين تهدي الرحمة من الله تبارك وتعالى لمن يفهمها سواء هو المؤمن او الكافر او المنافق الامر معقول - [00:01:14](#)

مقبول لكن الاشكال حين تهدي يعني قد يتبادر الى ذن واشكال. حين تهدي الرحمة لمن لا لمن لا يفهمها. ما يفهم شو معنى الرحمة واعني بذلك الطفل سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم زاخرة برحمته بالاطفال - [00:01:33](#)

كيف كان الامر هذا كيف يهدي النبي الرحمة لمن لا يعقلها ولا يفهمهم الاطفال تفضل شيخنا الحبيب بارك الله فيك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:01:51](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين يعني ان ادلف الى آ ذكر نماذج من رحمته صلى الله عليه وسلم بالاطفال اريد ان اقول ان الطفل وان كان لا يعقل لكن عينه كالكاميرا المسجلة - [00:02:04](#)

يعني نحن ونحن نتصرف مع الاطفال نتصور انهم لا يفهمون وان الطفل لا يعقل ابدأ تبين لي انا شخصيا بالتجربة الطويلة على مدار سنوات طويلة تجاوزت الثلاثين عاما فيما يتعلق بالاطفال - [00:02:22](#)

ان بعض الاطفال يصطحب آ اشياء رآها في صغره قد تؤثر عليه في كبره يعني انا عندي حالة من الحالات مسلا ان في ولد كان عنده يعني اکتئاب شديد وابوه يعني اتى به بعدما صار كبيرا وقال ان هذا الولد عنده اکتئاب شديد وآ اريد ان افسر يعني لما هذا - [00:02:41](#)

لما خلوت بهذا الفتى لماذا عندك هذا الاکتئاب؟ قال كنت وانا صغير اه عمري ثلاث سنوات آ آرى ابي وهو يضرب امي ضربا شديدا فكننت انزوي في ركن من البيت - [00:03:04](#)

وانا خائف فهذا الخوف لازمني حتى كبري. حتى الوقت اللي انا باکلمك فيه لازمني الخوف وصارت عقدة لا استطيع ان اتحلل منها فالاولاد وهم الاطفال وهم صغار جدا لا يتكلمون ولا يعقلون لكن كل الاحداث التي تجري حولهم تسقط في عمق الذاکرات - [00:03:21](#)

وتكون كالكاميرا المسجلة. عشان كده انا يعني انبه الالباء والامهات انهم اذا ارادوا ان يتصرفوا تصرفا غير لائق ليكون امل الاطفال ولا

يظن ان الولد لا يعقل ابدا. انما هذا يسقط كما قلت في عمق الذاكرة. ويصير الولد اسيرا يعني مثل هذه التصرفات - [00:03:43](#)
فالنبي عفوا حتى الافعال التي يفعلها الالباء آآ في حياتهم اليومية من كلام ومن صلاة ومن ذكر ومن تسبيح بذات طريقة يكررها
الاطفال لذلك على سبيل المثال آآ لا نشبع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصورة لا تليق لا نشبع التسبيح سبحانه الله والحمد
لله لذلك اذا - [00:04:03](#)

طبن من طفل ان يؤدي الصلاة على صورتها يبدأ في تمتمة او في اشبه ما يكون بالتغريد كما رأى والده. ولم يفهم معناه فهذه نقطة
مهمة جدا كما تفضلت ان هو ينطبع في ذهنه ما رآه دون ان يفهم خلفيات الموضوع ولكنها حين يكبر - [00:04:23](#)
تترجم عنده الى صور اخرى؟ ده صحيح بالذات بنسبة الافعال يعني يمكن الصلاة الولد وهو لا يعقل ويصلي كصلاة ابيه او البنت
كصلاة امها ولا يعقل شيئا لانا اتكلم عن التصرفات. يعني يمكن للصلاة دي فعل. الضرب فعل. الشتم ربما الولد لا يفقه - [00:04:40](#)
معنى الالفاظ الخارجة او الكلام ده لكن وهو يرى وجه ابيه. ويعني وهو يعني آآ غاضب ويرى وجه امه وهي غاضبة. هو ده اللي
بينطبع في ذهن الاولاد وده اللي بيستقر في عمق الاية؟ في عمق الذاكرة - [00:05:02](#)
لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يعامل الاطفال معاملة آآ عالية جدا ويعني اه في ذلك احاديث كثيرة يعني اذكر منها مسلا حديث
انس رضي الله عنه آآ قال كان لي آآ اخ - [00:05:16](#)

الراوي يقول اظنه فطيما صغير وكان له نغر آآ يعني طائر كده صغير يشبه العصفور وكان ربطه بحبل فهذا النغر مات فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم على هذا الفطيم وهو يبكي فداعبه قائلا يا ابا عمير ما فعل النغير؟ النغير تصغير نغر - [00:05:35](#)
برغم ان الولد الفطيم ده يعني لا يفهم شيئا لكن النبي صلى الله عليه وسلم داعبه بهذا القول ويعني هذا يعني مصداقا لما ذكرت انت
انه ممكن الطفل لا يعقل معنى الكلام. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قصد بذلك ان يضرب لنا - [00:06:00](#)
المثلة والاسوة في التعامل مع الاطفال عندنا مثلا اه اه الاقرب بن حابس لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل آآ الحسن او الحسين
قال اتقبلون اولادكم ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم - [00:06:17](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وكذلك مثلا في تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الحسن
والحسين بصلاة الجماعة وهو يصلي بالمسلمين صلاة الجماعة. فالحسن والحسين - [00:06:37](#)
او احدهما ركب النبي عليه الصلاة والسلام وامتطاه وهو يصلي. يعني سجد النبي عليه الصلاة والسلام سجدة طويلة حتى ظن بعض
الصحابة كما يقول بريدة راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض فرفع رأسه من السجود فوجد الحسن او الحسين راكبا
ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - [00:06:54](#)

يعني انتهى من صلاته سألوه قالوا يعني اننا ظننا انك قبضت لطول السجدة فقال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجل له واف
بيض برضو من حديث بريدة ابن حصين عفوا شيخنا لو سمحت مم استأذنتك فقط ان نقف على كلمة تفضلت بها الكلمة هذه هي
استخدام - [00:07:17](#)

نفس النص الذي ندور حوله او نفس اللفظ الذي ندور حوله في كل الحلقات اه الماضية وهذه الحلقة وهي قضية الرحمة حين خاطب
اه النبي صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس رضي الله عنه وارضاه قال ماذا افعل اذ نزع الله الرحمة من قلبك فاستخدم لفظ
الرحمة وجد يعني - [00:07:39](#)

القصد ان الرحمة لا تكون آآ شعور كامل فقط في القلب. ولكن له ترجمة فالنبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يترجم هذه المسألة
الى تقبيل ابنائه والى حملهم والى تدليلهم - [00:07:59](#)

ودلل على ان الرحمة قد تكون قد نزع من قلب الاقرع رضي الله عنه وارضاه حين لم يترجمها الى قبل والى احتواء للاطفال
وغيرهم. اي نعم هل هذه الامور هذه الامور قد تؤثر مسألة تقبيل الطفل وتدليله؟ البعض يرى ان هذا نوع من المفسدة نوع من الدلال
الذي يفسد الصبي يفسد الغلام ليش اقبله؟ كما - [00:08:13](#)

كان يظن قطعا الاقرع رضي الله عنه وارضاه. ما تعليق فضيلتك على هذا الامر؟ لا لا انما يكون الفساد عند من يعقل يعني الولد اذا كبر

وصار يعقل المعاني ودله والده - 00:08:33

اه ده ممكن اه الولد يفسد من هذا لكن ولد صغير طفل صغير المعاني عند الطفل الصغير لا تكون مكتملة قد يكون اللفظ كاملا لكن المعنى لا. يعني مسلا نشبه مثلا - 00:08:46

انه المعنى مع مع اللفظ كلا كهذا الكوب مسلا هذا الكوب مسلا فيه ماء اللفظ كهذا الكوب والمعنى كالماء الذي بداخل الكوب انا بس بشبه دي عشان المعنى يفهم يعني - 00:08:58

الولد الصغير ممكن يقول انا بحبك او انا ما بحبكش انا بحبك هو ده اللفظ اللي هو القالب اللي هو الكوب نفسه لكن هل الولد الصغير عندما يقول انا بكرهك - 00:09:15

انا انا ما بحبكش مسلا. هل يدرك عنده كامل؟ لا قطعاً ليس عنده كامل. طبعاً. اللفظ كامل اه. يعني الكبير يقول انا احب والصغير يقول انا احبك. الكبير يفهم معنى الحب الصغير لا يفهم معنى الحب. عشان كده الصغير القالب ممكن يبقى كامل عند الصغير - 00:09:32 ولكن المعنى غير كامل. عشان كده لما الاب او الام تقبل الولد غير لما تقبله وهو كبير وهو صغير لا يعقل الا الفعل نفسه وهو التقبيل انما آآ ولزلك احنا عندما نكبر ما فيش حد بيقبل اولاده يعني يعني آآ تجد الاب بيقبل ابنه والام بتقبل مسلا بنتها او ابنها او الكلام ده - 00:09:52

الولد يكبر وما بتقبلوش نفس التقبيل ولا بنفس الطريقة التي تقبل بها الصغير عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه انه لا يقبل. ليه؟ لان هذا فعل. وهذا الذي يستقر في نفس الولد كما ذكرت انا قبل ذلك - 00:10:14

اي نعم يعني هي فترة كتابة وفترة نقش اذا يجب ان تستغل بما يمكن ان يترجم ايجابا عند الطفل بعد ذلك. بالضبط بالضبط. لكن اذا كبر الولد وصلت المعاني عنده كاملة. اه هذا الذي يمكن ان يخشى ان يقال ان المعرض ممكن يفسد بالتدليل او الكلام ده يعني. تمام؟ جميل. وبرضه يعني استمرارا - 00:10:32

يعني آآ برضو آآ الامثلة في هذا الباب آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يخطب الجمعة آآ رأى الحسن والحسين وهم يتخطيان الرقاب في حلتين حمراوتين آآ من باب المسجد. فنزل - 00:10:52

من على المنبر واحتضنهما واخذهما ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة. لقد رأيت ابني هذين فلم ايه؟ يعني يا انشب الا ان نزلت فحملتهما. هو ده يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي المثل من نفسه لانه هو الاسوة وهو القدوة. وفعله - 00:11:10 كله تشريع وقوله تشريع. فلذلك ربما فعل الشيء وهو يكرهه للتشريع نعم. يعني برضو دي يعني ان شاء الله هنبسطها بازن الله اذا جاء لها موقع في في الحلقات. يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم كل - 00:11:30

اقواله تدخل في التشريع وكل افعاله تدخل في التشريع وكان ينظر الى نظر الصحابة اليه وانهم يقتبسونه منه ويتأسون به. فكان يفعل كل هذا. وآآ لا يعني آآ اظنه يعني - 00:11:49

يبعد عن ذهنك ما حدث من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. صلح الحديبية نعم وارضاه. اه طبعاً عروة ابن يسوع الثقفي جاء مندوبا لقريش حتى يعني ينقل ما رآه الى قريش وهل الصحابة عندهم استعداد ان يقاتلوا قريشا وان يذودوا عن النبي - 00:12:03

صلى الله عليه وسلم وان يقدونه بالمهج ولا لآ؟ فترك النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ان يفعلوا اشياء ما كان يسمح لهم في العادة ان يفعلوها مثل مسلا اذا تنخم نخامة فيأخذونها فاذا وقعت في يد احد فانما يدلك بها وجهه وجلده وكان لا يحدون النظر اليه وكان اذا - 00:12:23

وتوضاً لا تسقط قطرة ماء على الارض الى اخره يعني فالقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما فعل شيء الذي لا يحبه لبيان الجواز في هذه القضية فاحنا لابد ان نشرع لتصرف لابد ان نراعي ان كل افعاله اه من التشريع. اه. عشان كده يعني ايه؟ انما كان يفعل هذا ليبين الاسس - 00:12:43

الصحابة في هذا يعني نعم جميل جدا. اي نعم. نعم او اعتقد هناك من الامثلة ايضا اه امثلة اخرى فيما يتعلق برحمته صلى الله عليه

وسلم ورأفته بالاطفال آآ منها مثلا تعامله مع امامة آآ بنت بنته زينب رضي الله عنه وارضاهها؟ اه طبعا هو كان يحملها في الصلاة واذا
00:13:04 -

اراد ان يسجد وضعها وكمان زينب بنت ام سلمة لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة فاراد ان يدخل بها فكلما دخل ام سلمة
تأخذ البنت وترضعها. يعني يعني حتى لا يدخل النبي صلى - 00:13:26

وسلم ففطن لذلك عمار ابن ياسر فدخل فاختطف يعني زينب من امها وقال آآ انها تصد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول على
امراته. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وكان كلما دخل قال اين زنا ما فعل الزنا - 00:13:40
يعني يعني يبين رحمته بالبنت ولا يريد ان يخرج ام سلمة التي تفعل ذلك فكان يعني يرخم اسم ابنتها من باب يعني الرحمة الرحمة
لها. ففطن عمار فاخذها. وللنبي صلى الله عليه وسلم في هذا يعني وقائع كثيرة - 00:13:56

ويعني انا لفت نظري اه في انك قلت في مطلع الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اه يعني كان يهدي او كان
ان يفعل الرحمة لمن لا يعقلها لا ده انا اقول لك آآ يعني آآ يعني ابعد من ذلك. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحم الحيوان -
00:14:13

اذا كان الطفل وله عقل وممكن نقول انه لا يعقل الرحمة فالحيوان ربما لا يعقلها بالكلية بل مش ربما يعني انا اقول ربما تحرزا يعني
وفي ذلك وقائع كثيرة منها مثلا قصة الجمل - 00:14:32

التي رواها مسلا الامام احمد في مسنده من حديث عبدالله بن جعفر والحديث ده اصله في مسلم وابي داود وابن ماجة بس بمقطع
اخر وهو الاستتار عند قضاء الحاجة. اه يقول عبدالله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار فلقبه جمل -
00:14:45

فلما رآه الجمل جرجر وذرفت عيناه. الجرجرة هي صوت البعير اذا غضب تمام؟ اللي هو بينعر كده وصوته يبقى عالي وزرفت عينيها
فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ظهر الجمل وقال لمن هذا البعير - 00:15:04
فقال فتى من الانصار هو لي رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا الجمل يشكوك انك تدأبه ولا تطعمه الا تتقي الله عز وجل
في البهيمة التي ملكها الله تبارك وتعالى - 00:15:20

فهذا جمل بعير لا يعقل ومع ذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه وعلا صوته فالتبى صلى الله عليه وسلم مسح على
ظهره وامر رأى هذا الفتى ان يحسن يعني آآ تعامله مع الجمل. وبرضو عندنا في حديث انس رضي الله عنه آآ في صحيح البخاري
وغيره ان آآ جماعة - 00:15:35

بان جماعة من الفتيان نصبوا دجاجة وجعلوا يرمونها عاملينها زي ما يكون هدف وغرض بينشنوا عليه يعني بالسهم فذكر هانس ان
النبي صلى الله عليه وسلم لعن آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر البهيمة. في حديث ابن عمر - 00:15:55
بنفس هذا المعنى عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ الروح غرضا ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في
حديث شداد ابن اوس اذا قتل احدكم فليحسن القتلة واذا ذبح احدكم فليحسن الذبح وليحد احدكم - 00:16:12

شفرته وليرح ذبيحته. هذا فيما يتعلق بالحيوان فكيف بالانسان يعني؟ غرض يعني نيشان يعني ان يضعها هدفا وينشنه
عليه مرة. المقصود بالغرض يعني. اي نعم. نعم يعني هذا لا يجوز. هذا لا يجوز طبعا - 00:16:28
وبرضو اضيفوا معلومة آآ برضو آآ ازا لو افترضنا جدلا ان في واحد آآ وضع طائرا او حيوانا او كده وجعله وبنشن عليه او يبضره
ومات هذا الطائر. هل يجوز له ان يأكله؟ طبعا لا يجوز. ليه؟ لانه صار اذا بمنزلة الموقودة - 00:16:48

التي لا يحل اكلها عشان بعض الناس ممكن يرتكب هذا ينشن على طائر او او حيوان او الكلام ده ويفضل يضرب فيه لحد ما يموت
بسبب انه اتخذه غرضا لا صار حينئذ ميتة لا يجوز له ان يأكلها - 00:17:09

الله المستعان شيخنا اما وقد ذكرت هذا الحكم الفقهي استأذنك بقي معنا اقل من دقيقة آآ اشرنا في بداية الحديث ما فعلا نغيره يا
عمير مسألة ان عمير كان رابط رضي الله عنه وارضاه رابط الطير بخيط - 00:17:26

اه. او مسألة وضع الطير في قفص. اه. لطيور الزينة. هل هذا الامر جائز ام لا؟ اه نختم بها باذن الله عز وجل. اي نعم بارك الله فيك. هو

طبعا العلماء - [00:17:43](#)

وهم يشرحون هذا الحديث جعلوا يعددون فوائده فجعلوا من فوائده جواز حبس الطائر او الطيور في قفص ليه؟ لانه لان ابا عمير ده

كان رابط الطائر بحبل. وماسك الحبل في ايده - [00:17:53](#)

فهذا حبسه ايضا. فده يعد حبسا فلذلك العلماء قالوا يجوز ان اتخاذا الطيور في قفص طبعا كانت طائرة او اكثر من طائر فيه قفص

الناس بيعملوه في طيور الزينة ونحو ذلك. هذا جائز - [00:18:10](#)

والله اعلم جزاك الله خير شيخنا اعتقد ان الحديث لا زال له صلة حول رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم واخلاق النبي عليه افضل

الصلاة واكمل التسليم اندى العالمين ده احنا احنا بنمهد فقط يعني هذا كله عبارة عن تمهيد للرحمة اكيد. لكن ما دخلنا اساسا في

تفصيلات الموضوعات الرحمة - [00:18:27](#)

هو فيها حقها باذن الله. باذن الله عز وجل. رفع علاقتك شيخنا. اكرمك الله حياكم الله احبتي انا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم

الى ختام هذه اللمسية الرائعة الماتعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني ومع برنامجكم اندى العالمين. الذي اسأل

الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم - [00:18:48](#)

اياكم والشيخنا الحبيب وكل المسلمين رفقته صلى الله عليه وسلم في الجنة اللهم امين. وحتى نلتاكم في حلقة اخرى نقول لكم

دمتم على الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:06](#)

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين راح اندى العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل.

اندى العالمين العالمين - [00:19:18](#)